لحد معجزين اي لاهل ودنا وقيل لنا في الارض
اي فانهم ماخوذون لامحالة وقرا ابن عامر
وحمزة بالياء على الغيبة قال النحاس ما علمت
احدا من اهل العربية بصريا ولا كوفيا الا وهو
يلحن قراة حمزة فمنهم من يقول هي لحن لانه لم يات
الا بمفعول واحد ليحسبن واجيب عن ذلك
من وجهين احدهما ان المفعول الاول محذوف
تقديره ولا تحسبن الذين كفروا انفسهم معجزين
الا ان حذف احد المفعولين ضعيف عند
البصريين ومنه قول غيره
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
اي تظني غيره واقعا الثاني ان المفعولين هما
قوله معجزين في الارض قاله الكوفيون
وقراء الباقون بالتاء على الخطاب وفتح السين ابن
عامر وعاصم وحمزة وكسرها الباقون وقوله
سبحانه وتعالى وماواهم النار اي مسكنهم
معطوف على لا تحسبن الذين كفروا معجزين
كانه قيل الذين كفروا لا يفوتون اهل ودنا
ولا يفوتوننا وماواهم النار فالمراد به
المقسوم بالله سبحنه وتعالى خمد
ايا نم

ايمانهم ولما كانت سكنى الشيء لا تكون الا بعد المصير
اليه قال الله تعالى وبئس المصير اي المرجع
مصيرها فكيف اذا كان على وجه السكنى واختلف
في سبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية فقال ابن
عباس رضي الله عنهما وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مدلج
ابن عمرو الى عمر رضي الله تعالى عنه وقت الظهيرة
ليدعوه فدخل فراى عمر بحالة كره عمر رويته تلك
فنزلت وقال مقاتل نزلت في اسماء بنت مرثد
لها غلام كبير فدخل عليها في وقت فكرهته فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان
خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها
فنزلت واللام في ليستاذنكم للامر وملك اليمين
يشمل العبيد والاماء قال بعض المفسرين هذا
الخطاب وان كان ظاهره للرجال فالمراد به
الرجال والنساء لان التذكير يغلب على التانيث
قال الرازي والاولى عندي ان الحكم ثابت
في النساء بقياس جلي لان النساء في باب العورة
اسوء حالا من الرجال والنساء اي البالغين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)